فانفت جديس من ذلك واجتمعت الي اخيها الاسود واجمعوا علي ان يصنعوا
طعامًا فيدعوا عمليقًا مع قومه فاذا جاءوا عموهم بالقتل فقالت الشموس لاخيها
الغدر عار وعاقبته بوار صبحوا القوم في ديارهم تظفروا او تموتوا كرامًا فقالوا
لها المكر امكن من نواصيهم ثم صنع الطعام ودفنوا سيوفهم في الرمل فلما استكملوا
في المدعاة اتوا عليهم اجمعين وهرب منهم طسم رياح بن مرة فاتي حسان بن تبع
ليستنصره فاستبعدوا ارضهم وكان قد تبع لحسان كلبة فضربها في رجلها حتي
عرجت فقال ابعيدة ارض قطعتها كلبة عرجاء فتجهز معه بجيش فلما صاروا من
جديس على ثلاثة ايام صعدت الزرقاء الي منار كان لها تنتظر الجيش وكان رياح
قد قال لحسان ان الزرقاء تبصر علي ثلاث ليال ولكن ليقطع كل رجل غصنًا من شجر فيحمله
لتشتبه عليها فلما راتهم قالت يا قوم اتتكم الشجر او اتتكم حمير فلم يصدقوها فقالت

اقسم بالله لقد دب الشجر • او حمير قد اقبلت شيئًا تجر

فكذبوها وقالوا كل تبصرك وضعف فقالت اقسم بالله لقد ارى رجلا ينهش كتفًا
او يخصف نعلًا فتهاونوا بحديثها حتي صبحهم حسان فاجتاحهم فاخذت
الزرقاء فشق عينها فاذا فيها عروق سود من الاثمد وكانت اول من اكتحل به وهرب
الاسود فنزل بطيء فتنسل فيهم فتسمي زرقاء اليمامة واسم البلد جو فلما صلبت
علي بابها سميت اليمامة وقيل اليمامة اسم البلد واسم الزرقاء عنز وقيل ان حسان
لم يصلبها ولكن حملها في السبي وقالت عند ما قرب لها البعير لتركبه ولم تكن
اعتادت ركوبه • شر يوميها واغواه لها • ركبت عنز بحدج جملا
وقيل ان عنزا هي اخت الزرقاء وقال الشاعر

ما نظرة ذات اجفان كنظرتها • حقا كما صدع الداهي اذا صدعا
قالت اري رجلا في كفه كتف • او يخصف النعل لهفي اية صنعا
فكذبوها فوافتهم علي عجل • اقيال حمير تزجي الموت والشرعا
فاستنزلوا اهل جو من معاقلهم • وهدموا شامخ البنيان فاتضعا

قوله يكيلوا لي ما اكتالوا اي يعطوني ما اعطوا من العلم الوا نزلوا العلوج
الروم ام صار اماما حفزني ازعجني النزاع الشوق فرصة غنيمة المعد الكامل
العدة في السفر قارة الموضع الذي يقر فيه متعبد موضع عبادته بنذ تركا انتصب
قام ووقف والمحراب عند العرب سيد المجالس ومقدمها واشرفها وقيل للقبلة
محراب لانه اشرف موضع في المسجد وقيل القصر محراب لانه سيد المنازل الاصمعي
المحراب عندهم الغرفة احمد بن عبيد المحراب مجلس الملك سمي بذلك لانفراد الملك فيه
لا يقرب لاحد وسمي محراب المسجد لانفراد الامام به ويقال فلان حرب لفلان
اذا كان بينهما مباعدة عباءة كساء مخلولة مشدودة ببعضها بالخلال والشملة
الكساء يشتمل به موصولة يريد انها خلقة قد تقطعت فوصلت دج دخل الفيئة
وجدته سيماهم علامتهم حياني بسبحته اي بسبابته وقد تقدم ذكرها
نغم تكلم بكلام خفي والاوراد جمع ورد وهو النصيب من القرآن يقوم به
الانسان كل ليلة لغبط لحسد واتمني ان اكون مثله في سجوده وركوعه سجد

الرجل

الرجل اذا انحني ومال الي الارض من قول العرب سجدت الدابة واسجدت اذا خفضت
راسها لتركب ويقال قنت الرجل اذا اخذ في التعظيم لله تعالى والقنوت علي اربعة اقسام
الطاعة كقوله تعالى كل له قانتون والصلوة كقوله تعالى اقنتي لربك واسجدي وطول
القيام كقوله صلي الله عليه وسلم وقد سئل اي الصلوة افضل فقال طول القنوت والسكوت
كقول زيد بن ارقم كنا نتكلم في الصلوة يكلم احدنا الذي يليه حتي نزلت وقوموا لله
قانتين فامسكنا عن الكلام قال ابو عبيدة نري ان القنوت في الصبح سميت قنوتا
لان الانسان قايم في الدعا من غير ان يقرا القران فكانه في سكوت اخبات اي تذلل
انكفا انقلب اسهمني اعطاني سهما اي نصيبا تهجد قيامه للصلوة اذكار تذكر
الاربع المنازل عد كف دع اترك اندب ابك سلف ذهب وقد تقدم الصحف
الكتب المعتكف المقيم التشنيع الذي يتحدث بقبحه قوله اودعتها اي ضمنتها
وجعلتها فيه المآثم الذنوب ابدعتها اخترعتها خطي جمع خطوة وهي الباع حتفتها
عجلتها خزي هوان نقضتها ونكثتها بمعنى مرتع كل دعة تجرات تشجعت واقدمت
تراقبه تحارسه وتخشيه غمصت نقصت بوه احسانه نبذت تركت حذا النعل كهفت
جريت حنت نطقت تراعي تحفظ والعهد الميثاق شعار ثوب تلصق بالجسد اسكب
صب شآبيب دفع المطر الواحد شؤبوب فاستعارها للدمع كما استعار الدمع للدم
المصرع موضع السقط وعت اسقطت لذ الحاء ملاذ ملجا المقترف المذنب لغرف
مل المقلع الذي يقلع عن المعاصي ويفارقها نشهو تخطى تنى تفتر فني ثم سكن
اليه ضروع المقتنى المكتسب المرتدع المنتهى الكاف عن شهواته وخط نشا
وانتشر والوخط مخالطة بياض شعر الراس بسواده والوخط في غير هذا الطعن غير
النافذ خط كتب خطط طرايق والشمط اختلاط بياض الشيب بسواد الشعر
بعوده بجانب راسه نغي تحدث بموته وقال الالبيري

الشيب نبه ذا النهي فتنبها • ونهي الجهول فما استفاق ولا انتهى
بل زاد نفسي رغبة فتهافتت • تبغي اللها وكانما بين اللهي
فالي متي الهو وافرح بالمني • والشيخ اقبح ما يكون اذا لها
ما حسنه الا التقي لا ان يري • صبا بالحاظ الجاذر والمها
محق الزمان هلاله فكانما • ابقي له منه علي قدر السها
فغدا حسيرا يشتهي ان يشتهي • ولكم جري طلق الجموح كما اشتهي
ان ان اواه واجهش بالبكا • لذنوبه ضحك العدو وقهقها
ليست تنهنهه العظات ومثله • في سنه قد آن ان يتنهنها
فاويحه ما باله لا ينتهي • عن غيه والعمر منه قد انتهي

قوله ارتياد اي طلب المخلص المنجي عي احفظي وهو امر للمونث من وعي يعي
انعظي اعتبري القرون الامم السالفة انقضي فرغ وتم والقضا هنا الموت
ومفاجاته اتيانه على غفلة حاذري خافي انتهجي اسلكي وامشي في نهج وهو
الطريق البين سبل الهدي طرق الرشاد اذكري تذكري وشك الردي سرعة
الموت مثواك موضع اقامتك لان المثوي والثواء الاقامة والمثوي الموضع الذي

Copyright ... University